

المتجرئون على الفتيا {66} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

وابنه شيخنا حفظكم الله وببارك الله في عمركم وامز فيه بطاعته وجعلكم سببا واصلا للخير والى واليه ومنه لتكونوا جاها وابدا المنارة التي ينتهي اليها طلاب العلم في هذا الزمان لما عهدهناه فيكم وعنكم من علم من الله به تبارك - 00:00:00
تعالى عليكم الله كثر في هذا الزمان الذي نحن فيه. المتسلقون الى الفتية. حتى صارت الفتية زادا تافها لا قيمة له عند كثير من الناس
ولا يكاد الواحد منهم يسأل عن المسألة التي كان لو سئل عنها عمر لجمع اليها اهل بدر - 00:00:27
اعلى بشجرة الرضوان ولكن هذه الكتلة التي كانت على مثل ما تعرفون وتعلمون. وانتم من اهل رؤوسها في هذا الزمان اصبحت مما
يوصف له ويحزن من اجله كأننا تباع في السوق فتفترى وتباع والزيادة والنقص فيها انما هو بحسب المسؤول في هذا الامر او ذات - 00:00:55

لذا جزاكم الله خيرا وببارك الله فيكم وعليكم ما احوجنا الى ان تضعوا لنا معاهم يكون شيئا يهتدي به طالب العلم او طالب العلم معالم
لهذه السقية كيف يخلق اليها وكيف - 00:01:24
فينبغي ان نتعامل معها طلاب العلم في هذا الزمان وجزاكم الله خيرا اما مثل هذه المسألة اه تكررت اكثر من مرة وحق لها ان تتكرر
اييه اخدام كثير من الشباب - 00:01:44

الناس ان في طلب العلم على التجربة على الفدية انا كما تعلمون لا احتاج ما لم يثبت عن الرسول صلى الله عليه واله وسلم ولكنني
استأنس ببعض النمل التي رواها بعض الرواية خطأ - 00:02:18
ونسبها الى النبي صلى الله عليه واله وسلم سهوا ومتنا هذا النوع من الحديث يكثر مع الاسف ولكن يجب ان نتذكر انه ينقسم
ناقص اثنين ان هذا الحديث الذي نرى - 00:02:58
ما يكون منكرا كنزا هو معنى ايه ومنه ما يكون ضعيفا سند ابوها معلم والمعنى يؤخذ من ادلة اخرى لكن ذلك مع ذلك لا يتضرر
للعالم ان يجزو ما من صحة - 00:03:36

هذا النوع من الحديث النوع الثاني الذي معك سنه وصح معناه مع ذلك لا يجوز ان ينسب الى النبي صلى الله عليه واله وسلم لكن لا
بأس من الاستئناف به - 00:04:06

واعوذ وكلني اذا كان معناه مقبولا مع بيان انه لا يصح نسبته الى النبي صلى الله عليه واله وسلم اريد بهذه المقدمة العزيزة ان اذكر
بلسان لهذا النوع من الحديث؟ الذي يشهد له القرآن والسنة - 00:04:33
الا وهو اداؤكم على الفتية ادراككم على القدس ازرعكم على النار هذا حديث ضعيف اسناده صحيح متنه يسأل عليه الكتاب
والسنة وما زرع عليها من السلف الصالح ذلك انكم تعلمون ان شاء الله جميما - 00:05:08

ان العالم من اصحاب الرسول واعانى ما اقول العالم من اصحاب الرسول نعم. ولا اعني مطلق صحابي. نعم انا اذا جاءت الفتوى
ترجع منها ويحاول ان يتنقل منها لان يحييها الى غيره - 00:05:43

وذلك بصعوبة وصعوبة تحملية مسؤوليتها فيما اذا كان قد وهم فيها واقل شيء ثبت عنهم ان اددهم وهو من كبار العلماء الصحابة
عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه كان اذا سند عن مسألة اجاب ويكون هذا ليل - 00:06:09

ان اصبت فمن الله. وان اخاف فمن نفسي المهم انها السلف الصالح قال علماؤه يتخرجون من التسابق الى اصدار الفتاوى ثم كانوا يتورعون عن اكتار من الائتماء خوفا من عاقبة الوهن كما ذكرت انزل - [00:06:44](#)

ولابد انكم جميعا او على الاقل قد قرأ في الترجمة امام دار الهجرة الامام مالك رضي الله تعالى عنه انه جاء رجل من خرافان وقوده اسئلة نحو اربعين سؤال يابهوا عن اربعة اسئلة ما اذكر - [00:07:23](#)

ان تعجل الوسيط هذا او الرسول الى ما فعل. تعجب من قطار الامام امام دار الهجرة الذي اجابة على اذى المسائل من اربعين هل هذا جئتكم من خرافان معى هذه الاسئلة - [00:07:59](#)

قال ارجع اليهم وقل لهم هذا الذي عند الامام مالك الله اكبر الله اكبر بهذا التحرر سببه يعود الى الخوف من ان تزل قدم من ان تزل قدم النصف فيلزم ما وراء ذلك ان يغر - [00:08:25](#)

ان يضل بخطئه عترات ان لم نكن مئات ان لم نكن الحدود ويا سبحان الله هم مع ذلك يعلمون حقا قول الرسول عليه الصلاة والسلام اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران - [00:08:58](#)

وان اخطأ فله اجر واحد هم يعلمون انهم لا يؤخذون عند الله اما اذا اجتهدوا واخفوا مع ذلك يتبرعون هذا هو العلم النافع يظهر اثره في تصرف العامل ليس فقط عموما في تعامله مع الناس - [00:09:25](#)

وانما حتى في فتاويه اهم كانوا يخافون ولذلك نعلم من كتاب الله تبارك وتعالى يجعل الناس من حيث المهم وزادهم اثنين لا ثالث لهما الاول العلماء - [00:09:59](#)

والآخر غير العلماء لا اريد ان اقول الجهل اريد معه ان اقول كلمة هي اعم من الجهل واخف من العلماء امنوا كل من ليس عالما وهو داخل في عموم قوله تبارك وتعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم - [00:10:35](#)

لا تعلمون لا شك ان غير العلماء ينقسمون الى قسمين من الامي الذي لا يطلب العلم مطبخا وفيهم الطالب وخيم الطالب للعلم. لكن الطالب للعلم ليس عالما من طالب علم - [00:11:09](#)

متى يصبح المرء عالما علما يذكرون في ترجمة الامام ما لك رحمه الله ورضي عنه وعن انصاره من ائمة المجتهدين انه ما جلس بالتدريس الا بعد ان امن له كذا وكذا من العلماء - [00:11:49](#)

اما اليوم ومع قلة العلماء نرى كثيرا من المهتمين من طلب العلم يتجرأون على الافتاء دون ان يسألوا اهل العلم هل هو وصل الى مرحلة الافتاء هذه ام لا ان كان لا يعلم الحقيقة التي ذكرتها انفا - [00:12:18](#)

انضافا من قوله تبارك وتعالى. اسأل اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون الامر كما قيل التاريخ يعيد نفسه لا اقول ان هذه الافة قالوا لك عمل وضمت في هذا الزمان - [00:12:53](#)

وانشرت بين طلاب العالم هي دي المعهودة سابقا اقول اسفا هي معهودة سابقا لكن بصورة ضيقة وضيقة جدا وكان ذلك من حكم الله وتقدير الله عز وجل الحكيم الرقيقة لكي يأخذ الخلف درسا من السلف - [00:13:22](#)

يثير بهذا الى حديث المرعون في سنن ابي داود رحمه الله ان رجلا اصابته جراحات في بعض فاصح وقد احتمل وهو يعلم بانهم ما دام انه قد استلم عليه الوتر. ولكن - [00:13:57](#)

فعليه ان يفتسل وبدنه مصاب بجراحة من حوله قالوا له وهنا الثاني قالوا له لابد لك من الغسل اغتسل امان الديان لم يبلغ مرتبة الافتاء مرتبة الاصحاب الكبار العلماء فلما بلغ خبره النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:14:30](#)

قال قتلوه قاتلهم الله الا تأدوا حين جاهدوا فانما شفاء العين سؤال اذا فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون كله من لم يكن الى مرتبة العلماء ومرتبة العلماء لا يمكن للوصول اليها - [00:15:12](#)

وما يتوهם البعض ما بين عشية وضحاها ولا يمكن ولو انه عاش دهرا طويلا بين كتب محدودة وقسم مقيدة لتفاوى معينة لا تسلكوا سبيلا قوله تبارك وتعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول - [00:15:49](#)

ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير الله ان تعوينه لا يمكن ان يدخل الطالب العلمي الى مرتبة العلماء اما ليوسدين اثنتين

احداها الان متوفرة والاخري مع الاسف الشديد اقول انها عزيزة نادرة - [00:16:25](#)

اما الوسيلة الاخرى فيها الرجوع الى كتب اهل العلم الى كتب اهل العلم التي خلفوها لنا مع اختيار منها ما لك مؤلفوها مسلك المنهج الصحيح معنى هذا الكتاب والسنة؟ وعلى ما كان عليه السلف الصالح - [00:17:03](#)

وليس فقط يسلك مذهبها معينا ويعرض عن الاستفادة من الكتب الاخرى التي ان لم تطقوها علما وتحقيقا فائدة عنها هذه الوسيلة اليوم متيسرة والمخابئ في كل يوم ادعوا لنا كتابا ما كنا نعد من قبل لا مخطوطة ولا مخطوطة ولا مخطوطة - [00:17:37](#)

وها هو المثال الان بين ايديكم وولد الشيخ المزعوم الالباني قد بلغ من القدر ويجد نفسه انه قد فاته من العلم شيئا كثيرا ولذلك فهو يعيid النظر وما مضى من علمه - [00:18:23](#)

حتى يستدرك ما قد يكون فاته من التحقيق العلمي بسبب ماذا بسبب انه لم يتيسر له لما تيسر له اليقين الاخرى وهي العلماء المحققوون الذين جمعوا من العلوم مات الله - [00:18:49](#)

لان من سنة الله عز وجل في خلقه ان يستفيد الخلف من السلف ويستفيد بعضهم البعض فاذا قالوا للعلم علماء من مختلفي الاختصاصات لم يبقى له مرجع الا ان يعود الى هذه الكتب التي - [00:19:26](#)

واننا وهمهم الله تبارك وتعالى كما قيل لنا جلسا يا نمل سماعهم مأمونون غبيا ومسهلا لما جلسا عه لا نملك معهم مأمونون غير معتمد اهان احياء فما انت بكمال. وان كنت اموات فما انت بمهلي - [00:20:00](#)

فهذه الطريقة اليوم فقط هي منتشرة لكن هذا يتطلب معا خاصا من طلاب العلم ان كنتم نشاطا وانتم خراغا واوصي حرصا وقبل كل ذلك اوت اخلاصا لوجه الله تبارك وتعالى - [00:20:33](#)

مع المثابرة والدعم ومع الزمن الطويل فهذا انه قد بلغ منزلة بامكانه ان يؤلف وان يبقى لا سيما لقد يضطر العلماء الذين تلقوا العلم بالطريقة الاولى ان لهذا الانسان انه يحق له ان يفتي الناس بما يرد اليه من الفتاوي - [00:21:06](#)

لكن المسجد كل المشكك في هذا الزمان كما نقول في كثير من المناسبات هي فساد التربية وفساد الاخلاق اليوم بلا شك لا يمكن ان ينكر ان هناك صحوة علمية لكن بدل ان يغفر لنا مع الصحوة العلمية - [00:21:47](#)

قرب يا اخلاقية على العكس من ذلك المستوى بال التربية الاخلاقية واصبح كثير من ينتفضون للتدريس وللتعليم لا يمثلون اخلاق العلماء رما عن ان يمثل اخلاق العلماء الناشئون في طلب العلم - [00:22:28](#)

المغوروون للبضاعة المزهيات التي حصلوها في زمن خبيث لذلك انا اعرض اعراض اخواننا اما فيما في طلب العلم ان يدرس الائمة لنفسهم ان ندرس والا يستقلوا بفهمهم وان يستعينوا على - [00:23:03](#)

تحريير وتحقيق ما اخذوا يحققوه بزعمهم من مسائل العلماء الذين هم من المكفود لهم عند ابى العلم لانهم من العلماء حقا الا اضراب لكم مثلا بنفسي هذا الكتاب سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة - [00:23:46](#)

المعروف عندكم في كل يوم اعيد النظر فيه لماذا لانه الفتنه في اول طبلي ميلادا وهذا كتاب اخر كتبت على غلافه لا يجوز طبعه لان علم الجزء الاول مالك نعم - [00:24:26](#)

هؤلاء لخطه قتل الثبات تستر عليه لا يدير طبعه لانه بحاجة الى عادة النظر لاعادة النظر فيه مع اني استفيد منه ما شاء الله متفرغ له ومتواتر تحرير ومتأنل من كتابه الان خططي - [00:24:57](#)

كما كنت سمعت من معلمي للخط في المدرسة الابتدائية خط خط البسط في الصف. لا يكاد يقع. نعم طريقة القتال سنة الفين وخمسين يعني قبل ستين سنة والان وانا في عزي - [00:25:41](#)

وضعفي هذا الذي ترونني فيه لم اعد ان اتمكن من الاستمرار التي كانت في يدي لكن ربى عز وجل امتن على بعض القوى اي بعض النشاط لان الحقيقة مضى علي اكتر من سنة. وانا شبه قعيد - [00:26:12](#)

ومر عليه دور انما استطيع ان اخط خططا ولو خط خط في لكن الان اقتل واذا تأملت لكن لا الرجوع الى المقابر وما هو زيني وهذا لا يخفى على من كان منكم على الصلاة على بعض - [00:26:45](#)

افاني وملفات لكن ربي عز وجل لا يحب دين الذي قاله ولو في حالة العجز والدلوك في مقعد قلما يغادره قال هذا بما اوتيه لنفسي في حدود طاقتني فقد تقنعني مشروع له علاقة بالبحث الذي اشرت اليه نعم - [00:27:20](#)

الا وهو التهديد تهديد كتاب صحيح الجامع الصغير لأن هذا الكتاب الف ايضا من نحو اربعين سنة وكانت المعلومات محدودة والمقابر محدودة امرنا اني كنت اعيش في مكتب الظاهيرية العامرة بالمخلوقات الاثيرية - [00:27:59](#)

والتي اعتقد اني لعلي الغريب الذي حظ رسالة هذه الكتب ؟ لاني اذكر جيدا كنت اخذ الخاتم وافتح الورقة فاثناء الطبخة الله ايش فيها؟ او من قدم اتفاق الخير؟ اتفاق الفجر بالحجر نعم. ما عدا الابتعاد يطمئن. ملحوظ في المسألة - [00:28:36](#)

على الرغم من اني كنت محافظ مثل هذه الالوف. من المصادر لكن ثم بعد وجدت نفسي اغرق بمطبوعات من مخطوطات لم اكن اطمع بها من قبل اذا الامل يتطلب عادة - [00:29:11](#)

ان اقدم لاخواني طلاب العلم درس معمليا انهم اذا وجدوا في انفسهم اخر البحث والعلم والكتابة فليجعلوها لانفسهم وما تعينه بمن هو اعلم منهم واخا ومن اقواله الثالث ما يدلنا على ان الناس داودوا يزادون بعلم وبخیر - [00:29:34](#)

ما اخذ العلم عن الاكابر وليس عن الاذكار انا اضرب مثلا لهؤلاء الشباب الذين لا يستفيدون من التراث التراب الخالص منه يتطلب ما ذكرناه انفا من الدراسة والمقالة ولا مثلا - [00:30:15](#)

لذلك بالاندلسي الذي اراد ان يطير وقال وركب بعض الاجنحة عباس بن جرنان وكان في ذلك لما يقع عليه لانه مبتكر لكن الان الطائرات هي اللي قال ايضا مثلا لان لهؤلاء الذين لا يدركون علم الصلة فمثل هذا - [00:30:55](#)

الذى اراد ان يبتكر لان قائلة وطائرة قد غفرت عودها في الاتباع والابكار وهذا علاك دون ذاك الهاك هذا علاج الاخيرة لا لبالات الدنيا وهذا يأتي خيره عليه السلام في بعض الفتاوى ان من اذكى بغير علم فليتبوا مقعده من النار. فمنكية - [00:31:38](#)

على علم تقدمه اذن يوم القيمة من النار وسواء كان العالم مسؤولا ولا مؤمن او كان مسئول غير علم فاجاب بغير علم. فكلاهما في النار هذا لا من الاجابة عن هذا السؤال. واسأل الله عز وجل ان - [00:32:17](#)

وان يعرفنا بانفسنا واما يهدونا سبل سلفنا الذين كانوا يخشون الله عز وجل عن الا اذا رجعت اليهم ووجدوا انفسهم لابد الصوم وقالوا هذا رأينا فمن كان عنده رأي خير منه فليأتي ماضيه - [00:32:45](#)

الان تفضل الفتى جزما وكأنه وحي السماء وممن من الله زال ما اظن هل قادرا بكم معروف ؟ ممن لا يزال كالرقرق. نعم. يعني معنى صاحب البحر. نعم. لم يأخذ اه يعني في الضحضة لا حول ولا قوة الا بالله. جزاكم الله خير وفقنا على هذا - [00:33:20](#)

اه المفید الطیب الذي في حقيقة الامر نحن في حادث وما احوجنا الى مثله. واسأل الله ان يطيل في امركم وان يزيد ويبارك في علمکم. كيف ما نخلص من هذا بان طالب العلم حتى يتمكن ان يكون طالب علم؟ لابد اولا من ان - [00:33:51](#)

يعني يحرص على تكوين الملكة العلمية الخالق الصحیحة القادرة على ان يبدئ ويعید في مسائل العلم. وهذه فالحقيقة تعقیدها في هذه الايام صعب وصعب. وذلك لاسباب لان دور العلم او المعاهد او الكليات العلمية لا تربى - [00:34:11](#)

الاطلاقا وانما تعطی اوراقا سوداء وتقول للطالب حجم الامتحان هذه من مشاكل اي نعم. واما ايضا طلاب العلم الذين كون انهم يأخذون العلم عن او عن المشايخ او عن طلاب العلم الكبار. لانهم اعجب بكثير وبكثير جدا من ان ينالوا هذه الفضيلة - [00:34:31](#)

فضيلة الملك العلمي الصحیحة وذلك لانهم فقدوا الحرقه والمثابرة وآآ وعدم الانصغار بغير والحرص والاخلاص فهذه امور ليس من السهل ان تبقى ثابتة عند كثير من طلاب العلم. وهناك امر لا بد - [00:34:51](#)

الي وضربتم نزل بانفسكم. نحن شيخنا بارك الله فيکم نعلم من اه ما انتم قد حصلتوه نعم العلم لا بشهادة انفسکم فانتم الحمد لله لستم الذين سويتم انفسکم في هذا المضمار الواسع مضمار العلم السنة - [00:35:11](#)

ولكن اهل العلم جمیعا يشهدون بذلك. القاصي منهم الداني. اه المحب للمبغض على التواب. ولا ادری لماذا وکنت احب ان اقول يجب ان يحرضوا على البعد. ذلكم ان الحب يجمع ولا يفرق - [00:35:31](#)

ويعلی ولا يخطب ولكن كثيرا من الناس لا يعقلون. نعم. كيف لا بارك الله فيکم انا اريد ان انوه بمسألة للآن حتى ايضا يعني تربطوها

بالجواب السابق عن السؤال السابق. وهي ان كثيرا من طلاب العلم ايضا - [00:35:51](#)

فهنا لا في في خطأ بل في خطيئة اقول خطيئة فعلا وذلك عندما يلوون بالاجابة او في نقل الجواب فتارة اذا كان لهم الامر وقالوا ينطلقوا وصوبوا الامر وقالوه واودوه على ما كان. واذا لم يكن - [00:36:11](#)

ذلك فانهم يستأذنون ويترفعون ويتأخرن تارة ويتقدمون تارة اخرى. المقصود ادارة كله انهم لا يريدون ان يزهروا بالمسألة العلمية التي سمعوها او تلقوها عند مثل العاب او ذاك وانا الان اقول - [00:36:31](#)

اضرب لزلك مسلا في حقيقة الحال. آلو ان طالبا من طلاب العلم الذين بلغوا سواء بعيدا وهو يعلم يعلم مداخل الكلمات ومدلولاتها وما تؤدي اليه من مقاصد وغايات. هل يجوز له ان - [00:36:54](#)

مثلا وانا السائل لا غيره ان يجوز شيخنا بارك الله فيكم ان اذا عرف بان فلانا من الكفار مثلا لان فلانا من الناس من الكفار او سيرسل الروم سيارات الروم. كسرى ملك الكرسى - [00:37:15](#)

هل كان يجوز ان يخاطب هذا بان يبدأ الكتاب الذي يرسل اليه؟ بكلمة كلام او لا يجوز ونقيس على ذلك ايضا اذا عرف ان نمس ان فلانا من المسلمين سهر عنه بانه مثلا ليس على المنهج الصحيح - [00:37:41](#)

ان يبدأ ان يقال له السلام عليكم او سلام عليكم او طبتم بسلام ادخلوا الجنة ان شاء الله اذا هداكم الله خالدون هل يجوز لكل هذا او لا يجوز من اجل انك لاتخاذه - [00:38:03](#)

آلا خلاف فيها بين العلماء الناصر موقفنا من حيث الواقع اولا وفيما يتعلق بالجواب عن هذا السؤال ثانيا. نعم مسلم وكافر مسلم وكافرا فمن كان مسلما ليجيء بالتمام ومن لم يكن مسلما - [00:38:22](#)

لم يظهر بدعاته بالسلام وهذا معروف في حديث البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا تبدأوا اليهود والنصارى بالسلام - [00:39:07](#)

واذا لقيتموهن اضطروهم الى اضيق الطرق وكل العملية يؤكده سنته هذه القولية ارجو انه كان اذا ارسل الى الملوك من الكفار وامثاله بدأ بخوض قوله سلام على من اتبع الهدى - [00:39:38](#)

ولذلك ولا يجوز الكتاب الى من ليس مسلما مبتدأ كتابه للسلام عليكم او محتسبا له. ليه؟ السلام عليكم والعلة في ذلك يتنازعها في صحيح الادب المنصرم للبخاري من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنهم - [00:40:17](#)

السلام اسما من اسماء خزائن الرحمن تأخذ بيدهك الى الجنة - [00:40:56](#)